تاريخ الإرسال: 2018/06/02 تاريخ القبول:2018/09/27

النشاط الجمعوي للجمعيات الخيرية ودوره في بناء روح التكافل الاجتماعي في المنطقة "جمعية الإرشاد والإصلاح نموذجا"

(Social activity and its role in building of social solidarity spirit in the rigion :reform and guidance association model)

ط.د.شينون سيد أعمر
chainounesidaamar@gmail.com
جامعة قسنطينة02
د.غليط شافية
chafgh@gmail.com
جامعة قسنطينة02

الملخص:

تتلخص هذه المداخلة حول النشاط الجمعوي لجمعية الإرشاد والإصلاح في منطقة تمنراست وماهي الأسس المعتمدة من طرف هاته الجمعية في علاقتها مع المجتمع المدني وكذا المسجلين تحت إشرافها من ذوي الاحتياجات وماهي الفئات التي تستهدفها هاته الجمعية في نشاطها.

كما حاولنا استقصاء أهم مداخيل الجمعية وكيف يتم استثمار هاته المداخيل وماهي الخطط المستقبيلة لتطوير أنشطة الجمعية وفق متطلبات الحياة الاجتماعية في المنطقة

هذا وقد أشرنا إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الجمعية في بناء وتوطين فكر التكافل الاجتماعي كضرورة يجب أن تحاول مختلف شرائح المجتمع القيام بها.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار، النشاط الجمعوي، الجمعيات الخيرية، التكافل الاجتماعي، المداخيل.

Abstract:

This intervention summarize the activities of the Association for Guidance and Reform in Tamanrasset, and to asks about the foundations adopted by the Association in its relationship with civil society as well as those registered under its supervision with the needs, and also what are the target groups in this activity.

We also tried to investigate the main revenues of the association and how these revenues are invested and what are the future plans to develop the activities of the society according to the requirements of social life in the region.

We have referred to the role that the society can play in building and settling the idea of social solidarity as a necessity that different segments of society should try to do.

Keywords: Investment, Community Activity, Charities association, Social Solidarity, Income.

مقدمة:

يعد الاستقرار الاجتماعي من أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها كل أفراد المجتمع وذلك لضرورة التعايش السليم، "ومن المعلوم أن الضغوط التي تواجه الإنسان في حياته غير اعتيادية، على غرار الاتساع الإنساني والتنوع الاجتماعي الكبير، سيما في عصرنا الحالي، ما فرض على المجتمعات الإنسانية بأشكالها المعاصرة تبني الدعوة لتكوين وتقنين وإنشاء الجمعيات والمؤسسات الخيرية والأهلية لتؤدي هذه الجمعيات أدوارا إنسانية واجتماعية داعمة وموازية للأدوار الحكومية بشكل أكثر مرونة وتحررا من القوالب الرسمية الاعتيادية"[1] (صنهات بن بدر، 2014، ص03) هذا وقد سار المجتمع الجزائري على هذا النهج منذ استرداده للحرية الوطنية وتم إنشاء عدة جمعيات ومؤسسات خيرية من أجل تقديم يد العون والمساعدة، والمشاركة في الخدمات الإنسانية والإجتماعية، وإرساء وتثبيت القيم الدينية والوطنية وإعطاء بعد شامل للعمل التطوعي و محاولة غرس مختلف القيم السامية في الأجيال الصاعدة من أجل مواصلة الطريق، وتحقيق التعاون المنشود بين أفردا وجماعات المجتمع.

وللإشارة فإنه بالرغم من الوتيرة المتباطئة التي شهدها تطور العمل الخيري في الجزائر إلا أنه قطع أشواطا متميزة ما ساعد في إنتشار ظاهرة إنشاء الجمعيات الخيرية في مختلف ربوع الوطن كما ظهرت مؤسسات خيرية رائدة في هذا المجال وأصبحت مثلا يحتذى به وذلك لما قدمته ولازالت تقدمه لمختلف شرائح المجتمع محاولة في ذلك تحقيق أهدافها التي سطرتها منتهجة في ذلك منهجية الإقتراب من الحياة الاجتماعية للمواطنين من أجل معرفة مكامن القصور والنقص ومحاولة سد مختلف الثغرات التي سببتها تنوع الثقافات وانتشار الآفات والمخاطر الاجتماعية التي يمكن أن تعصف بأي صرح إجتماعي إذا لم تتم معالجتها وبأسرع وقت ممكن.

هذا وقد كان لمنطقة تمنراست حظ من العمل الخيري الذي ساد مختلف أنحاء الجزائر وقد شهدت انتشارا واسعا لهذه الظاهرة خاصة في الآونة الأخيرة، الأمر الذي برهنه ظهور مجموعة من الجمعيات في الوسط الاجتماعي على غرار جمعية جزائر الخير، جمعية نور اليتيم، جمعية الإرشاد والإصلاح، كافل اليتيم، الجمعية الصحية الشاي الأخضر، ومسعى هذه الجمعيات هو تدعيم وتمكين ظاهرة التكافل الاجتماعي في المنطقة، وعليه حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية توضيح الدور الذي يلعبه النشاط الجمعوي للجمعيات الخيرية في بناء روح التكافل الاجتماعي في المنطقة واتخذنا من جمعية الإرشاد والإصلاح نموذجا وقمنا بوضع إشكال حول دور هذه الجمعية كما تطرقنا إلى تعريف مصطلحات الموضوع وحاولنا التعرف على دور هذه الجمعية، إعتمادا على منهج دراسة حالة استعانة ببعض أعضاء الجمعية ومختلف المستندات التي تم تقديمها من طرف الأعضاء كما توصلنا إلى فعالية أنشطة الجمعية في تمكين ظاهرة التكافل الاجتماعي بنسبة كبيرة لكنها تحتاج لدعم أكبر لتطويرها، واختتمنا دراستنا بمجموعة من التوصيات التي يمكن الإستفادة منها مستقبلا.

1-الإشكالية:

سنة الحياة التي تجمع البشرية جمعاء هو العيش في جماعات وهي حتمية لايمكن الإستغناء عنها مهما تطورت الحياة، وهذا أمر ظاهر وثابت منذ الأزل وذلك من أجل الحفاظ على العنصر البشري من الزوال، ولكن ما يسعى الإنسان إلى تحقيقه هو العيش بأريحية وسعادة ولن يتسنى هذا إلا بتكاثف الجهود من أجل الحفاظ على قيم وثوابت تسهم

في سعادة الفرد والجماعة ومن أبرز هاته القيم هو التكافل الاجتماعي ولنا بالمنهج النبوي الذي انتهجه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اقتداء حيث يقول "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" هذا إن دل فإنما يدل على وجوب التعاون بين أفراد المجتمع الواحد والأحاديث في هذا كثيرة، لذا فإن سنة التكافل الاجتماعي سنة حميدة والذي يسعى للحفاظ عليها سينال خيري الدنيا والآخرة.

وللإشارة فإن سعادة أي فرد تظهر بوجود الآخر فالآخر هو من يحدد قيمتنا في الحياة وكل شيء ينقص إذا تم قسمته على اثنين الا السعادة فإنها تزيد كلما تقاسمها الفرد مع الآخرين ولن تتجلى هاته القيم والأخلاق الا بظهور التعاون والتكافل في المجتمع، وقد اختلفت وتطورت أنواع وسبل تحقيق التكافل على مر الأزمان باختلاف الأزمنة والأمكنة والحضارات، والظاهر الآن في مجتمعنا الحالي هو دور النشاط الجمعوي في إرساء وتدعيم هذا الخلق لاسيما من طرف الجمعيات الخيرية، وقد قد شهدت مدينة تمنراست وما جاورها نشاطا للجمعيات الخيرية يتطور يوما بعد يوم ومن أبرز الجمعيات الفاعلة في هذا المجال جمعية الإرشاد والإصلاح منذ تأسيس مكتبها الولائي في المنطقة في التسعينات وهي تسعى بمختلف أعضائها سعيا حثيثا لتقديم الأفضل وتطوير نشاطها معتمدة في ذلك على مختلف السبل المتاحة من موارد مالية كأموال الزكاة والتبرعات وغيرها، وموارد بشرية من شباب ونساء وإطارات وموارد فكرية من تخطيط وبرمجة للمشاريع واستثمارها من أجل تحقيق أهدافها المسطرة والمنشودة على أرض الواقع، ولما للجمعيات الخيرية من دور في غرس قيم التكافل الاجتماعي كان تساؤلنا على الشكل التالي:

ماهو دور جمعية الإرشاد والإصلاح في بناء قيم التكافل الاجتماعي في منطقة تمنراست؟

2-أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع في التعرف على أهمية العمل الخيري والنشاط التطوعي الذي تقوم به جمعية الإرشاد والإصلاح في نشر فكر النشاط الخيري في الأوساط الاجتماعية في منطقة تمنراست وتبني جملة من الأهداف التي ينجر وراء تحقيقها بناء روح التكافل الاجتماعي الذي أصبح ضرورة يلزم تبنيها والحفاظ عليها.

كما أن أهمية الموضوع في منح بعض الأفكار التي يمكن استغلالها مستقبلا للنهوض وتطوير أنشطة على مستوى مختلف لجانها.

3-أهداف الموضوع:

-التعرف على الجمعيات الخيرية وأهميتها في الوسط الاجتماعي.

-دراسة حالة جمعية الإرشاد والإصلاح فرع تمنراست وأهم إنجازاتها.

-التعرف على دور الجمعية في بناء روح التكافل الاجتماعي في منطقة تمنراست.

-وضع جملة من التوصيات التي يمكن الإستفادة منها مستقبلا.

4-التعاريف الإجرائية:

أ-النشاط الجمعوي: هو نشاط مشترك تقوم به مجموعة من الأفراد بمختلف أجناسهم من أجل تحقيق جملة من الأهداف التي تم وضعها مسبقا.

ب-الجمعيات الخيرية: هي تجمع لمجموعة من الأفراد من أجل استثمار جملة من المداخيل التي يتم جمعها في أعمال خيرية متنوعة ككفالة الأيتام، الأعمال الإغاثية، الزواجات الجماعية.

ج-التكافل الاجتماعي: هو خلق اجتماعي يبعث على تعاون الأفراد مع بعضهم البعض من أجل تقديم يد العون لمحتاجيها وفق ضوابط معينة

د-المداخيل: هي رؤوس الأموال المختلفة التي تأتي إلى الجمعية ويتم استثمارها في تحقيق أهداف هاته الجمعية.

5-مصطلحات الموضوع:

5-1-مفهوم الجمعيات الخيرية:

أ-التعريف اللغوي للجمعية: أصلها من جمع المتفرق: أي ضم بعضه إلى بعض، وجمع الله القلوب: ألفها، وجمع القوم لأعدائهم : حشدوا لقتالهم، وأجمع أمره: عزم عليه، وأجمع القوم: اتفقوا، وجمع الناس: شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها، وتجمع : انضم بعضه إلى بعض.....والجمعية طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة. ومنها الجمعية الخيرية، والجمعية التشريحية، والجمعية التعاونية، والجمعية العلمية والأدبية.....وهي كلمة محدثة.(2)

ب-التعريف الإصطلاحي للجمعيات الخيرية: هي جماعة ذات تنظيم له صفة الإستمرار لمدة معينة وغير معينة تؤلف من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين، ويشار إليها حديثا كمنظمة من منظمات المجتمع المدني، لاتهدف لتحقيق الربح وتمارس أنشطة دينية واجتماعية وتربوية واقتصادية ذات مؤسسي.(3)

5-2-الغاية من إنشاء الجمعيات الخيرية:

إن الهدف من إنشاء الجمعيات وخاصة الخيرية منها تكمن وراءه مجموعة من الغايات ومن أبرز هاته الغايات ما يلي:

1-القيام بالأعمال الإغاثية التطوعية في حالة وقوع الكوارث والأزمات والحروب.

2-السعي لحل مشكلات قائمة في المجتمع، والقيام بمبادرات للنهوض به ورعاية أفراده.

3-الإستفادة من الخبرات المتاحة، ومن القدرات الذاتية، واستثمارها لخدمة المجتمع.

4-احترام رغبة المتصدق في اختيار الجهة التي يريد الإنفاق عليها.

5-تنظيم الجهود التطوعية في عمل جيد ومنظم، وتحقيق مبدأ الإعتماد على الذات والتسيير والتمويل الذاتي كلما أمكن ذلك، وتحقيق رؤية مستنيرة نحوى المستقبل.(4)

5-3-تعريف التكافل الاجتماعي:

هو أن يتضامن أفراد المجتمع فيما بينهم سواء كانوا أفرادا أو جماعات، حكاما أو محكومين، على اتخاذ مواقف إيجابية كرعاية يتيم...أو سلبية كتحريم الإحتكار...بدافع من شعور وجداني عميق ينبع من أصل العقيدة الإسلامية، ليعيش الفرد في كفالة الجماعة،

وتعيش الجماعة بمؤازرة الفرد، حيث يتعاون الجميع ويتضامنون لإيجاد المجتمع الأفضل ودفع الضرر عن أفراده.[5] (عبد الله ناصح علوان،ص9)

6-نموذج عن دور الجمعيات في بناء روح التكافل الاجتماعي:

6-1-جمعية الإرشاد والإصلاح: تم تأسيس الجمعية سنة 1992على مستوى ولاية تمنراست.

1-التعريف بالجمعية:

جمعية وطنية خيرية ذات طابع اجتماعي ثقافي تربوي تنشط في مختلف ولايات الوطن.

2-أهداف الجمعية: تسعى جمعية الإرشاد والإصلاح لتحقيق جملة من الأهداف في ظل نشاطها الخيري ومن أبرز هاته الأهداف:

-المساهمة في البناء الحضاري للأمة وتنمية شخصيتها بما يتماشى ومتطلبات العصر في إطار الثوابت الوطنية.

-العمل من أجل جمع الأمة حول المبادئ التي تضمن الوحدة وعناصر الحق والعدل في ظل القيم النبيلة، والعمل على نشر ثقافة السلم، ورعاية حقوق الإنسان.

-العمل على ترقية المرأة وتفعيل دورها الحضاري وحماية الأسرة الجزائرية وتثمين رصيدها.

-المساهمة في حماية الطفولة من كل الأضرار الجسمية، الفكرية والنفسية، والعمل على توفير أماكن ووسائل الوقاية والحماية والتربية والترفيه.

-المساهمة في تنمية المجتمع بالإعتناء بالشباب من خلال توفير أماكن الترفيه والتسلية وإعداد برامج تربوية وعلمية وصحية ورياضية.

-العمل على خدمة المجتمع بإنشاء المرافق الخيرية الصحية منها والتعليمية وغيرها، وحمايته من الآفات والانحرافات والأخطار من خلال عمل اجتماعي فعال.

-المساهمة في الحملات الإغاثية والتضامنية وطنيا ودوليا.

-الإسهام في تنمية وتطوير الحرف والصناعات التقليدية، وتفعيل الإنتاج الأسري، في إطار برامج التكوين المهني والتمهين بالتنسيق مع الهيئات الرسمية.

-المساهمة في ترقية التعليم القرآني وإنشاء المدارس القرآنية، والعناية بالسنة النبوية وخدمتها

-الإسهام في محو الأمية والعمل على تحديث الطرائق والوسائل.

-دعم تعميم استعمال اللغة العربية، وتشجيع تعلم اللغات الأخرى.

-تشجيع الإبداع الفكري والثقافي والمحافظة على الموروث الوطني، وإصدار مجلة تعنى بذلك.

-القيام بالنشاطات التي تخدم أهداف ومبادئ الجمعية، والتعاون مع كافة الجمعيات والمنظمات الوطنية والدولية والهيئات المعنية والإنخراط فيها وفق القوانين المعمول بها.

-الاهتمام بالجالية الجزائرية بالخارج وتمكينها من تحقيق أهداف الجمعية.

-المساهمة في حماية المحيط ونشر الثقافة البيئية في أوساط مختلف فئات المجتمع.

جدول رقم(1): يبين مهام لجان جمعية الإرشاد والإصلاح.

اللجنة	المهام
لجنة الشؤون الاجتماعية والإغاثة	تقديم برامج ومشاريع خيرية واجتماعية للأيتام والأسر المحتاجة، والمساهمة في الحملات التضامنية والإغاثية المحلية، الوطنية والدولية على رأسها القضية الفلسطينية) وتتشكل هذه اللجنة من: قسم كفالة ورعاية الأيتام والأرامل والأسر المحتاجة، هيئة الإغاثة الولائية.
لجنة التعليم القرآني والسنة النبوية	(تختص بتشجيع وترقية التعليم القرآني وتنظيم الحلق والدورات الموسمية وإنشاء المدارس القرآنية والعناية بالسنة النبوية وخدمتها، وتنظيم الملتقيات والمسابقات لمختلف المراحل العمرية، وتسعى لتطوير وإعداد المناهج التعليمية)
لجنة التربية والأسرة	(تتولى الاهتمام بتربية الناشئة وإصلاح الأسرة وفقا لثوابت الأمة وأصالة المجتمع، وتعنى كذلك بتقديم الخدمات التعليمية لمختلف الفئات العمرية والمراحل التعليمية، وتسهر على غرس القيم السامية ومعالجة الإنحرافات الاجتماعية من خلال ملتقيات، ندوات، أيام دراسية، منشورات وبرامج هادفة).
لجنة الثقافة والإعلام	(تختص بترقية النشاط الثقافي والفني، وتسعى لتسويق إعلامي واسع ومحترف لمشاريع الجمعية وأهدافها والإهتمام بالتدريب والتكوين في المجال الإعلامي)

لجنة التمهين وترقية الصناعة التقليدية.	(تهتم بتطوير الحرف والصناعات التقليدية عن طريق التكوين وإقامة المعارض والتظاهرات الإنتاجية، والعمل على تشجيع وتنمية الأسر المنتجة)

المصدر: أرشيف الجمعية.

6-2-دور الجمعية في بناء روح التكافل الاجتماعي في منطقة تمنراست:

من خلال الأهداف الأولية المسطرة من طرف مؤسسي الجمعية، وكذا مهام لجانها يتضح لنا جليا سعيها الحثيث من أجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي في منطقة تمنراست وذلك اعتمادا على ما تمتلكه من مداخيل مادية وموارد بشرية، وإيمانا منها بأن كل عنصر من عناصر المجتمع لابد أن يكون له دور في بعث روح التكافل فإنها حاولت منح كل فرد إمكانية المشاركة ومع الفئة التي تساعده سواء من الناحية العمرية أو الجنسية، فتفرع عنها فرعين هما:

-1-شباب فور إرشاد:

هي هيئة شبانية تطوعية تعمل تحت إشراف جمعية الإرشاد والإصلاح تطبق برامج الجمعية وتسعى لتحقيق أهدافها و تسويق مشاريعها بين فئات المجتمع سيما فئة الشباب كما تعمل على تأطيرهم وزرع ثقافة العمل الخيري والتطوعي في أوساطهم.

-1-1-برامج ومشاريع شباب فور إرشاد:

أ-البرامج الإحسانية: وتتمثل في تقديم خدمات إجتماعية خيرية لمختلف شرائح المجتمع (مساعدات إجتماعية للفئات المعوزة، خدمات تطوعية كالنظافة التشجير والتبرع بالدم).

ب-البرامج التربوية: برامج تربوية خاصة بأعضاء الفريق، وأخرى موجهة لعموم الناس بمطويات ونشريات إعلامية لنشر القيم الأخلاقية المتمثلة في بر الوالدين، التمسك بالحجاب، نشر ثقافة التطوع.

ج-الأنشطة الترفيهية: برامج رياضية، رحلات محلية وطنية استكشافية وترفيهية، معارض وأمسيات شعرية، نصرة القضية الفلسطينية.

-2-هيئة نساء الخير هناء:

وهي هيئة تبنتها جمعية الإرشاد والإصلاح من أجل تفعيل دور العنصر النسوي في العمل الخيري وذلك تحت شعار "في رحاب الخير حياة ونجاة" من أجل تمكين المرأة من الإسهام في عملية الحفاظ على القيم والأخلاق والترابط الأسري وذلك لما يمكن أن تمنحه المرأة من دور فعال وأساسي ولا يمكن أن يلغى هذا الدور بأي حال من الأحوال كما أن العنصر النسوي ظل ولازال يلعب دورا مهما في بناء الأجيال ومنح الأمة بالعديد من الشخصيات التي ساهمت في رفاهية وترقية المجتمع.

أ–مجالات عمل الهيئة:

تعمل الهيئة على تحقيق مجموعة من البرامج وفق برنامج سنوي مسطر ومن أبرز هذه الرامج:

–حملات وندوات توعية وتحسيس في المجال الشرعي، الصحي، النفسي، البيئي، الأسري والإستشاري.

–حملات وبرامج إحسانية تنموية للفئات الهشة للمجتمع.

–زيارات معايدة المرضى والمراكز الخاصة.

–أنشطة وأعياد موسمية وبرامج خداماتية.

ومن خلال استعراضنا لهذين الفرعين والمهام الموكلة إليهما يظهر لنا إهتمام هاته المؤسسة بغرس روح العمل الخيري في الناشئة والشباب، مع عدم نسيان العنصر النسوي الذي وضعت له هيئة خاصة به من أجل تفعيل دور أهم أعمدة المجتمع وبعث روح المنافسة في العمل التطوعي، وللإشارة فإن أهم إنجازات هاته المنظمة هو استثمارها في الطاقات البشرية وما يمكن أن ينجر عنه من نفع للعام والخاص لاسيما إذا تم منح هاته الفرق نوعا من التكوين بين فترة وأخرى من أجل المضي قدما وحمل مشعل التكافل في أوساط المجتمع فالشباب هم رأس كل عزيمة، والمرأة هي الفلاح الأول الذي يزرع ويسقي الفضيلة في أي أمة، وأن يكون للصغار قدوة يقتدون بهم في صغرهم ليحذو حذوهم في كبرهم فهذا يعد تفكير مستقبلي هادف وناجح.

هذا ويمكن القول أن دور الجمعية لم يقتصر على هذا فقط بل تخطاه لتسطر أنواعا من العمل الخيري وترخي خلق التكافل الاجتماعي أينما حلت وعملا بقول ربنا سبحانه وتعالى:

"وقل اعملو فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون" [6]التوبة105، وقول نبينا صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:(من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه) فقد نشطت جمعية الإرشاد والإصلاح على مختلف الأصعدة مقدمة يد العون لمن يحتاجها مستثمرة كل جهودها في ما يخدم الصالح العام وفق ما تمتلكه من مقومات وفي الجدول التالي استعراض لأبرز ما قدمته:

جدول رقم(2):يوضح أهم الأعمال التي قامت بها الجمعية عامي2017/2016

النشاط	سنة2016	سنة2017
قفة المولد	40قفة	200قفة
قفة رمضان	1266قفة	467قفة
موائد الإفطار والوجبات الساخنة	938وجبة	10231وجبة
موائد الأيتام	100يتيم	كفالة مجموعة من الأيتام
هدية العيد	59هدية	
كسوة العيد	31بدلة	200بدلة
الأضحية	08 أضاحي	13أضحية
مشروع من أجل شتاء دافئ	100بطانية	/
ألبسة شتوية	140عائلة	/
عيادة المرضى	82مريض	/
الطفولة المسعفة	46طفل	/
الملتقيات	02ملتقيات	02
الدورات التكوينية	03دورات	دورة الفوتشوب
المسابقات الإذاعية	03مسابقات	مبادرتين

المصدر: أرشيف الجمعية

كما تجدر الإشارة إلى مبادرتين من أهم المبادرات والتي تعد من الدعائم الأساسية لظاهرة التكافل الاجتماعي المبادرة الأولى تتمثل في الزواج الجماعي لمجموعة من الشبان في إطار حملة التنقيص من ظاهرة العنوسة وعزوف الشباب عن الزواج بسبب الظروف الصعبة التي أصبح يعاني منها هذا الرباط المقدس.

المبادرة الثانية تتمثل في الأسر المنتجة وهي مبادرة داعمة للماكثات في البيت والسماح لهن في المشاركة في تقديم منتوجات مختلفة، وتعد هذه المبادرة سامية وذلك لما فيها من فوائد كفتح مناصب شغل والإسهام في إعالة أسر محتاجة كما أن الجمعية تسهر دائما على وضع معارض لغرض منتوجات هذه الأسر.

وعليه يمكن القول إن جمعية الإرشاد والإصلاح بمنطقة تمنراست لها دور فعال في بناء وتوطين روح التكافل الاجتماعي في المنطقة بدءا من الناشئة والعنصر النسوي وصولا إلى مختلف طبقات المجتمع، ولكن رغم هذا فإن عليها مضاعفة الجهود لأنها قطعت أشواطا معتبرة وناجحة في مساعيها ولن تكتمل هاته النجاحات الا بزيادة وتكثيف الجهود والإعتماد على جملة من المهارات اللازمة لتطور أي صرح جمعوي ومن أبرز هاته المهارات:

1-تنمية مهارة التحدث والمخاطبة والكتابة في العمل الجمعوي.

2-المهارة في الإصغاء والمحاورة.

3-المهارة في إدارة الإجتماعات.

4-المهارة في التفاوض واتخاذ القرارات.

5-المهارة في تحصيل واستقطاب الكفاءات.

6-المهارة في توظيف وسائل الإعلام خاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل. [8]

7-التوصيات:

من أبرز التوصيات التي خلصنا إليها:

-تفعيل الشراكة بين مختلف الجمعيات الخيرية في المنطقة من أجل تحقيق الأهداف المشتركة.

-الاستعانة الدائمة بأفراد المجتمع المدني وحثهم على تقديم ما هو أفضل.

-الاستثمار في الشباب وخاصة خريجي الجامعات والمعاهد والزوايا لما يمكن أن يقدموه من إضافة نوعية للجمعية.

-توطيد علاقات مع مؤسسات الدولة خاصة المهتمة بتكوين الشباب وتشغيلهم onjem, cnac, onsej من أجل دعم مشروع الأسر المنتجة.

-استثمار مداخيل الجمعية من أجل خلق مناصب شغل لفئات شبانيه عاطلة عن العمل خاصة فئة الأيتام.

-الاستفادة من تجارب لجمعيات داخل وخارج الوطن ومحاولة تطبيق تجاربها في المنطقة.

الهوامش والمراجع المعتمدة:

(1) صنهات بن بدر، علي بن سالم باعشن، عبد الله بن يحي الشهري، الإستثمار والتمويل في الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية، تم الاطلاع بتاريخ 2018/03/28 على الموقع: cifirk-lib.com

(2) محيي الدين خير الله العوير، الجمعيات الخيرية تعريفها وتأصيلها وصلتها بالمؤسسة الوقفية، مجلة الإحياء، العدد18-17، 2014/2015ص300.

(3) وجدي محمد بركات، تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر، المؤتمر العلمي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2015، ص15.

(4) محيي الدين خير الله العوير، المرجع السابق، ص301.

(5) عبد الله ناصح علوان، التكافل الاجتماعي في الإسلام، تم الإطلاع عليه بتاريخ،2018/04/01 على الموقع:.www.abdullahelwan.net

(6) القرءان الكريم، سورة التوبة، الآية105

(7) سلمان نصر، أثر العمل الخيري في إرساء مبدأ التكافل الاجتماعي والإصلاح بين الناس -دراسة في ضوء الكتاب والسنة-تم الإطلاع بتاريخ 2018/04/01 على الموقع: www.asjp.cerist.dz

(8) ساخي علي، بكاي رشيد، مهارات الإتصال والتواصل دعائم أساسية لفعالية العمل الجمعوي، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد27، نوفمبر 2017.ص270،ص275.